

ولقد أرسلنا نوحًا (ع) إلى قومه بدعوة التوحيد، قبلاً يا رسول اهلل فكنبواه كما كذبك قومك، ليس لكم أفال تخشون عذابه؟ فكذبه أشراف قومه، الرياسة والشرف عليكم بدعواه النبوة، ولو أراد اهلل أن يبعث رسولًا لبعث ملكاً من وما نوح إلاّ رجل به مس من الجنون، وبعد قرون طويلة بلغت ألف سنة إلاّ خمسين عاماً، وأدخل أهلك إلاّ من استحق العذاب لکفره كزوجتك وابنك، والتسألني نجا قومك الظالمين، فإذا ركبت، أنت ومن معك من المؤمنين، على السفينة،